Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأقبل صاحبنا على واجهات الحوانيت يتسكع أمامها فى تشوف وتعرف ، وأدت به خطاه الزاحفة ، إلى مكتبة الشيخ «أحمد المغربى» زعيم تجار الكتب لا فى حى الحسين فحسب ، بل فى مدينة المعز غير منازع ، فتوقف صاحبنا يجيل الطرف فيما حواه الحانوت من نوادر وألطاف .

فلما لمحه « الشيخ المغربى » مقبلا عليه انقطع عن تسابيحه واشرأب بعنقه المكتنز ، وكأنها عنق ثور صدف عن علوفته يرأرئ بعينيه ، وما عتم أن ثبت نظارته الصدئة المغبرة على أنفه ، وقد انبسطت أسارير وجهه فى إشراقة ، وانفرج فمه عن بسمة ملق ، يهدى إلى صاحبنا التحية رافعاً يديه إلى عمامته يسوى طياتها وهو يقول فى حماس :

أهلا . . . أهلا بالصديق الحبيب . . . صباحك صباح الندى ولا ريب . . . والله يا أستاذ إنك ابن حلال . . . رزقك يسعى بين يديك . . . عندى اليوم لك بشرى وأى بشرى . . . درة فريدة لا يفضلك فى اقتنائها آخر . . . حسبك أن تضيفها إلى دررك الغوالى . . . كتاب جامع عن الأندلس . . . موضوعك المفضل ... تجد فيه شعراً عذباً ونثراً بليغاً ... وتاريخاً عجيباً . . . وسيراً . . . وتراجم . . . وحتى السياسة لها شأن فيه